خروقاتهم أدت لانهيار هدنة إدلب في يومها الرابع.. وكاتم أسرار «الجولاني» يفرّ من عندان

الجيش يستأنف عمليته العسكرية في إدلب ويُدمي الإرهابيين

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

واصلت التنظيمات الإرهابية في إدلب اعتداءاتها على مواقع الجيش العربي السوري وصعدت منها ما أدى إلى انهيار وقف إطلاق النار في المنطقة، حيث رد الجيش باستئناف عملياته العسكرية في المنطقة وقضى على العديد من مسلحيها ودمر مواقع لهم، في وقت واصل فيه الأهالي تحديهم للإرهابيين والخروج عبر ممر الحاضر بريف حلب إلى مناطق سيطرة الدولة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الإرهابية الأخرى والميليشيات المتحالفة معه، تسللت صباح أمس باتجاه نقاط للجيش على محور أبو جريف شرق معرة النعمان، فتصدت لها حاميتها وخاضت معها اشتباكات ضارية، أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وفرار الناجين، إضافة إلى تدمير عربات بيك آب مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذا الخرق للهدنة وقصف بمدفعيته الثقيلة نقاط تمركز للإرهابيين في الغدفة ومعصران وأبو جريف والكنائس وتل الشيخ بريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي، محققاً فيهم إصابات مباشرة.

من جانبه، ووفق المصدر، شن الطيران الحربي غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في معرة النعمان والدير الشرقي ودواديخ وخان السبل وتلمنس ومعصران ومعر شمشة ومعر شورين والحامدية والهرتمية وتل كرسيان والشيخ ادريس، محققاً فيهم إصابات مؤكدة.

الطيران الحربي الروسي بدوره، وحسب المصدر، أغار على مواقع الإرهابيين في كفروما وأبو جريف وحرش بينين والبارة والشيخ أحمد وأريحا وكفرنبل ومعرزيتا وكتلانا ومنطف ومعرة النعمان وشنان، ما أدى إلى تكبيد الإرهابيين خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

مواقع إلكترونية معارضة، من جهتها ذكرت أن الطيران المروحي التابع للجيش استهدف أمس، مواقع الإرهابيين في الأطراف الغربية لمدينة معرة النعمان وقرية كفروما بعدة ضربات، في أول إقلاع له منذ أربعة أيام، منذ أن دخل قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ منتصف ليل الأحد – الإثنين الماضيين بموجب اتفاق الحليف الروسي مع النظام التركي.

بموازاة ذلك، شهد ممر الحاضر بريف حلب الجنوبي لليوم الثالث على التوالي خروج عشرات المدنيين قادمين من مناطق انتشار الإرهابيين شمال غرب البلاد إلى المناطق الآمنة التي طهرها الجيش من الإرهاب.

وقالت وكالة «سانا»: «استمر أمس توافد المدنيين إلى ممر الحاضر قادمين من مناطق انتشار المجموعات الإرهابية بريفي حلب وإدلب، حيث استقبلت الجهات المعنية العشرات منهم وأمنت لهم حافلات لنقلهم باتجاه المناطق الآمنة التي طهرها الجيش من الإرهاب ومخلفاته.

وبالترافق مع المعارك الجارية في ريف إدلب، ذكر موقع قناة «العالم» الإخبارية الإيرانية أمس، نقلاً عن مصادر إعلامية معارضة، أن قيادياً في تنظيم «النصرة» يدعى أبو إبراهيم سلامة، هرب مع عائلته من منزله في بلدة عندان بريف حلب الشمالي إلى مدينة إدلب، خوفاً من مواجهة العمليات العسكرية للجيش.

وأوضحت المصادر، أن سلامة هو قيادي في «النصرة» بمنصب «أمير حلب»، فر بشكل مفاجئ إلى إدلب بعد أن نقل كافة ممتلكاته وأثاث منزله في عندان.

وأوضحت المصادر أن خروج سلامة من ريف حلب الشمالي ترك مسلحي «النصرة» في حالة قلق وارتباك وتخوف، مشيرة إلى أن ردود أفعال عديدة ظهرت من ناشطين ومسلحين استهجنت هروب القيادي ووصفته بالخائن، وأن هروبه هو لتجنب مواجهة الجيش وخوفه من العملية العسكرية هناك.

وما جعل خبر فرار «أمير حلب» من عندان ذا صدى كبير، هو كونه من أقارب زعيم تنظيم «النصرة» أبو محمد الجولاني، حيث إن شقيقة سلامة هي زوجة الجولاني.

ويعرف عن سلامة أيضاً أنه واحد من أقرب الشخصيات للجولاني و«بيت سره» كما يصفه المسلحون.

أما في جنوب البلاد، فقد ذكر مصدر في قيادة شرطة السويداء في تصريح نقلته «سانا»، أن شخصين بعمر ٥٥ و٤٠ عاماً استشهدا أمس إثر انفجار لغم من مخلفات الإرهابيين على تخوم البادية إلى الشرق من قرية دوما بريف السويداء الشمالي الشرقي أثناء عملهما في حقولهما.

الطيران الحربي السوري يستهدف آليات للإرهابيين في إدلب (عن الإنترنت)

قولاً واحداً

إيران تفقأ عين قاعدة عين الأسد

سهام يوسف

أثبتت الأمة الإيرانية من خلال رد جيشها على الجريمة الشنعاء التي ارتكبها الرئيس الأميركي دونالد ترامب والتي ذهب ضحيتها رئيس فيلق القدس قاسم سليماني ونائب رئيس الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس أنها أمة شموخ وخلود لا أمة خنوع وركود وأن شعبها شعب بناء وتحرير لا شعب تهديم وتدمير وتكفير.

لقد فقأت الصواريخ الإيرانية التي انهمرت قبل أيام على قاعدة عين الأسد عين هذه القاعدة وفقأت عين الصلف والغرور الأميركية وفقأت عين المشروع الأميركي الذي يستهدف المنطقة برمتها، وهي وإن كانت لا توازي خسارة محور المقاومة بفقد الشهيدين لكنها هزت عرش ترامب وخلخلت حائط رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووجهت أنظار الصهاينة في فلسطين إلى حقائبهم وجعلتهم يتساءلون: هل آن وقت الرحيل من فلسطين؟

رسائل الصواريخ الإيرانية واضحة وبالغة الدقة ولن يخطئ الأميركي في قراءتها ولن يتجاهل الإسرائيلي مغزاها.. رسائل مدادها دماء الشهداء على امتداد ساحات المواجهة مع أميركا وإسرائيل وأدواتهما في سورية وفلسطين والعراق ولبنان.

لا شك بأن الأميركي ومعه أدواته في المنطقة من دول وأنظمة وتنظيمات إرهابية ستعمل ما بوسعها كي تبقي على وجودها وعلى مشروعها وربما لجأت إلى خطط بديلة في سياق هذه المواجهة التي بدأت، فليس من السهولة بمكان أن تنسحب وتدير ظهرها على آبار النفط والغاز في المنطقة ولا أن تترك ربيبتها لقدرها، لذلك فأنه من المهم جداً أن يتم العمل على استثمار الظرف المتاح حالياً والتخلص من أدوات المشروع الأميركي وتنظيف المناطق التي يوجدون فيها داخل سورية والعراق.

فها هي ملامح المستقبل الآمن لأجيالنا تلوح في الأفق وسترتفع بيارق السلام في ربوعنا حين نهزم المشروع الأميركي الصهيوني، وإن موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب؟

التقى ممثلين عن العاملة منها في دمشق وأكد ترحيب سورية بعملها

المقداد يطالب المنظمات الدولية غير الحكومية بمبادرات مباشرة

الوطن

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس ترحيب سورية بعمل المنظمات الدولية غير الحكومية التي تلتزم بسيادة واستقلال سورية وبحيادية العمل الإنساني الدولي والتقيد الصارم بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بالعمل الإنساني، مطالبا تلك المنظمات العاملة بالقيام بمبادرات مباشرة لتلبية الاحتياجات الإنسانية في المناطق التي حررها الجيش العربي السوري مؤخراً في محافظتي حلب وإدلب.

وذكرت صفحة وزارة الخارجية والمغتربين على موقع «فيسبوك»، أن المقداد التقى أمس ممثلي المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في دمشق، وذلك بحضور ممثلين عن وزارة الإدارة المحلية والبيئة ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وممثلين عن الأمانة السورية للتنمية والهلال الأحمر العربي السوري، ورحب نائب الوزير بممثلي المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في سورية، وأشاد بمساهماتها الإيجابية في التصدي للنتائج التي تسببت بها المجموعات الإرهابية وأثر ممارساتها الإجرامية في الأوضاع في سورية في مختلف المجالات.

وأكد المقداد أن الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية قد أضرّت بشكل مباشر بالمواطنين الأبرياء من أطفال ونساء وعجزة، وحرمت الشعب السوري من الوصول إلى الدواء والغذاء من خلال إجراءات غير إنسانية نتيجة لهذه العقوبات الغربية.

وتحدث المقداد بالتفصيل عن قيام الدولة السورية بتأمين ظروف العمل المواتية لقيام هذه المنظمات الدولية غير الحكومية بواجبها الإنساني بعيداً عن التسييس، مشدداً على أن سورية ترحب بعمل المنظمات الدولية غير الحكومية التي تلتزم قولاً وفعلاً بسيادة واستقلال الجمهورية العربية السورية وبحيادية العمل الإنساني الدولي والتقيد الصارم بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بالعمل الإنساني. وطالب المقداد بأن تقوم المنظمات الحاضرة بمبادرات مباشرة لتلبية الاحتياجات الإنسانية في المناطق التي حررها الجيش العربي السوري مؤخراً في محافظتي حلب وإدلب وخاصة المساعدة على إعادة إعمار البنى التحتية التي دمرها الإرهاب بما في ذلك المدارس وسد الحاجات الأساسية للمواطنين السوريين في هذه المناطق.

قضى على ٤٠ من مسلّحيها وأصاب آخرين وألقى القبض على بعضهم

مصادر: الجيش يخلّص القلمون الغربي من «عصابة إجرامية مسلحة»

موفق محمد

كشفت مصادر متقاطعة، أن وحدات من الجيش العربي السوري تمكنت من القضاء على العشرات من أفراد «عصابة إجرامية مسلحة»، في بلدة رنكوس الواقعة بمنطقة القلمون الغربي بريف دمشق.

وأوضحت مصادر في لجان المصالحة بريف دمشق، لـ«الوطن» أنه وبعد تمكن الجيش العربي السوري من تحرير كامل المنطقة من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، بقي بعض مسلحي تلك التنظيمات والميليشيات من رافضي المصالحة والتسويات في تلك المناطق ولكنهم كانوا متوارين عن الأنظار في جرود المنطقة وخصوصاً جرود بلدة رنكوس.

وأشارت المصادر إلى أن هؤلاء وبعد بسط الجيش والجهات المختصة سيطرتها على المنطقة وعودة مؤسسات الدولة للعمل هناك، شكلوا «عصابة مسلحة» يصل عددها إلى ١٠٠ واتخذوا من الجرد معقلاً لهم، لافتاً إلى هؤلاء كانوا يقومون بين الحين والآخر في ساعات الليل بالتسلل إلى المدن والبلدات والقيام بعمليات قتل وخطف بغرض الفدية وسرقة سيارات ومحال تجارية وسلب ونهب مواطنين بقوة السلاح.

ونقلت المصادر عما وصفتها بـ«مصادر موثوقة»، أن اشتباكات عنيفة جرت بين وحدات الجيش العاملة في رنكوس وأفراد تلك «العصابة الإجرامية» ليل الثلاثاء الأربعاء استمرت عدة ساعات.

وحسب «المصادر الموثوقة»، فإن وحدات الجيش تمكنت خلال الاشتباكات من القضاء على أكثر من ٤٠ مسلحاً من أفراد العصابة وإصابة آخرين وإلقاء القبض على البعض، في حين لاذ قلة منهم بالفرار إلى الجرود حيث يواصل عناصر الجيش والجهات المختصة ملاحقتهم للقضاء عليهم أو إلقاء القبض عليهم.

وأشارت «المصادر الموثوقة» إلى إصابة عدد عناصر الجيش والجهات المختصة خلال الاشتباكات.

من جهته مصدر في الجهات المختصة، أكد أن الوضع عاد إلى طبيعته في البلدة بعد تخليصها من أفراد هذه العصابة الإجرامية، حيث عم الهدوء والاستقرار والأمن أرجاءها.

وتمكنت قوات الجيش العربي السوري في نيسان ٢٠١٤ من بسط سيطرتها الكاملة على بلدة رنكوس، بعد معارك عنيفة جداً أرغمت التنظيمات الإرهابية على الاندحار إلى جرود القلمون الوعرة جداً.

وفي أواخر آب ٢٠١٧ أنهى بواسل الجيش العربي السوري كتابة السطر الأخير في سيناريو هزيمة الإرهاب في القلمون الغربي بعد النجاحات العسكرية التي حققها الجيش بالتعاون مع المقاومة الوطنية اللبنانية والقوات الرديفة ضد تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش» الإرهابيين وتنفست منطقة القلمون الغربي نسائم الانتصار بدحر آخر مجاميع الإرهابيين وإخراجهم من جرود عرسال وفليطة على الحدود بين سورية ولبنان.

تحرير الجيش منطقة القلمون الغربي من الإرهاب قض مضاجع التنظيمات الإرهابية في القلمون الشرقي والغوطة الشرقية وحرمها من مصدر رئيس للتزود بالإرهابيين وسرّع من الانتصار عليها في الغوطة الشرقية أعتى بؤرة للإرهاب في محيط دمشق والتي تم إعلانها في الـ١٤ من نيسان ٢٠١٨ خالية من الإرهاب بكامل بلداتها وقراها وصولاً إلى تساقط تلك التنظيمات في بلدات القلمون الشرقي وآخرها بلدة الضمير في الـ١٩ من الشهر ذاته واستسلام الإرهابيين وإخراجهم منها إلى الشمال السوري.

بحث وبن علوي التحديات في المنطقة والعلاقات الثنائية

المعلم: واثقون أن سلطنة عُمان ستتابع طريقها نحو الازدهار

وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم يلتقي الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي (عن الإنترنت)

وكالات

أعرب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، عن ثقته بأن سلطنة عمان ستتابع طريقها نحو التقدم والازدهار، بقيادة السلطان هيثم بن طارق بن تيمور.

كلام الوزير المعلم جاء خلال لقائه أمس، الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي، خلال الزيارة التي يقوم بها إلى مسقط، حيث جرى بحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الشقيقين، ومستجدات وتطورات الأحداث على الصعيدين الإقليمي والدولي والتحديات التي تواجه وتستهدف شعوب المنطقة.

وقدم الوزير المعلم خلال اللقاء التعازي الحارة والمواساة باسم الحكومة السورية والشعب السوري، بوفاة السلطان قابوس بن سعيد، منوهاً بالدور الكبير الذي لعبه السلطان الراحل، في تعزيز أواصر العلاقة بين البلدين الشقيقين، ومعرباً عن ثقته بأن سلطنة عمان الشقيقة ستتابع طريقها نحو التقدم والازدهار بقيادة جلالة السلطان هيثم بن طارق بن تيمور.

وكانت وجهات النظر حسب «سانا»، متطابقة، فيما تم التطرق إليه من مواضيع، حيث تم التأكيد على أهمية استمرار التواصل والتنسيق والعمل المشترك لمواجهة تلك التحديات وتجاوزها.

بدوره أعرب الوزير بن علوي، عن شكر وتقدير بلاده لتعازي القيادة السورية والشعب السوري، وعن التقدير الكبير من الشعب العماني لإخوتهم في سورية، وتضامنهم معهم في مواجهة الحرب التي تستهدف سورية، مجدداً التأكيد على ثقة القيادة العمانية بقدرة سورية قيادةً وشعباً على تجاوز هذه الحرب، واستعادة الأمن والازدهار فيها.

مزاعم تركية بأن أنقرة وموسكو تبحثان إنشاء «منطقة آمنة» داخل إدلب

دبلوماسي تشيكي: مغامرات أردوغان العسكرية هدفها إخفاء المشاكل الجدية للاقتصاد

وكالات

بينما أكد السفير التشيكي السابق لدى تركيا، أن المغامرات العسكرية المكلفة التي يقوم بها نظام رجب طيب أردوغان في سورية وليبيا تهدف إلى إبعاد الأنظار عن المشاكل الجدية التي يواجهها الاقتصاد التركي، زعم وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أن تركيا وروسيا تبحثان إنشاء ما تسمى «منطقة آمنة» داخل إدلب.

ونقل موقع «سيزنام» الإخباري التشيكي عن سفير التشيك السابق لدى تركيا توماش لانييه قوله، وفق ما ذكرت وكالة «سانا»: إن «الاقتصاد التركي يتخبط بالمشاكل ورغم ذلك فإن أردوغان وبدلاً من القيام بالإصلاحات المطلوبة يستمر في مغامراته العسكرية التي كانت بداياتها ضد سورية والآن في ليبيا من خلال إرسال قوات من جيشه ومرتزقته إليها».

ولفت لانييه إلى أن «أردوغان تلقى صفعة قوية في سورية وهو يحاول أن يعوض شيئاً من ذلك في ليبيا من خلال الاتفاقية التي وقعها مع حكومة فايز السراج والتي تمثل خرقاً للقانون الدولي وتلحق الضرر بالعديد من دول البحر الأبيض المتوسط».

يأتي ذلك في وقت زعم وزير الدفاع التركي وفق وكالة «رويترز»، أن تركيا وروسيا تبحثان إنشاء ما تسمى «منطقة آمنة» داخل إدلب بشمال غرب سورية حيث يمكن للسوريين النازحين بسبب القتال قضاء فصل الشتاء.

كما زعم أكار، أن جهود أنقرة في ليبيا وإدلب، ترمي إلى إحلال السلام والاستقرار ووقف إراقة الدماء عبر حل سياسي، بحسب وكالة «الأناضول».

وفي وقت يعتبر النظام التركي من أبرز الداعمين للتنظيمات الإرهابية في سورية وهو ما أكدته الكثير من الدراسات والتقارير، قال المتحدث باسمه، إبراهيم قالن: إن «الحروب بالوكالة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط هي أساس المشكلات والأزمات بالعراق، وسورية، واليمن، والكثير من الأماكن الأخرى بالمنطقة».

وأعتبر قالن، أن «سورية التي سعت لإحراز تقدم في العملية السياسية، قد انهارت تقريباً»، وادعى أن نظامه يأمل أن تنتهي الحرب والعنف فيها.

جاءت تصريحات مسؤولي النظام التركي السابقة بعد يوم واحد على بحث رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية، مارك ميلي، مع رئيس الأركان التركي يشار غولر خلال لقاء بينهما في بروكسل، الوضع في سورية والتعاون بين البلدين في المنطقة، وفق بيان لهيئة الأركان المشتركة الأميركية.

ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن البيان قوله: إن «الولايات المتحدة تثمن العلاقات الثنائية الإستراتيجية مع تركيا».

يشار إلى أن ميلي وغولر يزوران بروكسل للمشاركة في اجتماع اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي «الناتو» على مستوى رؤساء هيئات الأركان العامة، الذي عقد بمقر الحلف في العاصمة البلجيكية يومي أمس وأول من أمس.

لقاء ميلي وغولر، يأتي في وقت تشهد العلاقات الروسية التركية تقارباً كبيراً دلت عليه زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تركيا مؤخراً وافتتاح خط غاز «السيل التركي» وما تبعه من إعلان لوقف إطلاق النار في كل من إدلب وليبيا بالاتفاق بين الطرفين، ومن ثم اللقاء الثلاثي السوري الروسي التركي في موسكو.

هذا التقارب بين موسكو وأنقرة يزعج أميركا باستمرار والتي تسعى إلى استمالة النظام التركي مجدداً عبر التعبير عن دعم عملياته العدوانية في المنطقة، وهو ما ظهر مؤخراً خلال زيارة المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية، جيمس جيفري، إلى تركيا وتأييده للتحركات العسكرية التركية في المنطقة.

للمرة الثالثة.. أهالي بلدة كللي يتظاهرون ضد «النصرة»

الوطن – وكالات

للمرة الثالثة منذ بداية العام، تظاهر أهالي بلدة كللي بريف إدلب الشمالي ضد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة له، مطالبين بخروجهم من البلدة.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن عشرات الأهالي، خرجوا في تظاهرة وسط بلدة كللي، نددوا خلالها بتصرفات تنظيم «جبهة النصرة» وزعيمه «أبو محمد الجولاني»، مطالبين بخروج «النصرة» وما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة له من البلدة.

وسبق أن خرجت تظاهرة ضمت العشرات في البلدة في الـ٨ من كانون الثاني الجاري، وهتف المشاركون ضد «النصرة» و«حكومة الإنقاذ»، وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين.

جاء ذلك بعد أن خرجت تظاهرة في البلدة ضمت عشرات النساء والأطفال، في الـ٤ من كانون الثاني الجاري أيضاً وطالبت بإسقاط «النصرة» وزعيمها بسبب تسلط التنظيم واعتقاله كل من يعارضه.

وذكر «المرصد»، أن عبارات كتبت على الجدران في مدينة إدلب، تطالب بإسقاط تنظيم «النصرة» والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معه.

وكان الجيش العربي السوري ألقى أول من أمس عبر مروحياته مناشير ورقية في ريف إدلب، دعت الأهالي إلى الخروج من مناطق سيطرة الإرهابيين إلى مناطق الدولة عبر المعابر الإنسانية التي افتتحتها الحكومة السورية.

ترامب يؤكد بقاء قواته فيها بهدف «السيطرة على النفط»!

خبيران روسيان: خروج القوات الأميركية من سورية مسألة وقت

وكالات

جدد الرئيس الأميركي ضربه عرض الحائط بكل القوانين والمواثيق الدولية، وأكد أن بقاء قواته المحتلة في سورية يهدف إلى «السيطرة على النفط»، في حين أكد خبيران روسيان، أن وجود أي قوات أجنبية في سورية دون موافقة دمشق هو احتلال لأراضيها، وأن خروج القوات الأميركية المحتلة من البلاد هو مسألة وقت فقط.

ونقلت وكالة «سانا» عن رئيس اللجنة الروسية للتضامن مع شعبي سورية وليبيا سيرغي بابورين قوله: إن وجود أي قوات أجنبية في سورية دون موافقة حكومتها هو احتلال لأراضيها.

وقال بابورين: إن «هذه المسألة لا يمكن حلها إلا من السوريين أنفسهم فإذا طلبوا بقاء جهة ما في أراضيهم فهذا من حقهم وإذا رفضت أي جهات مغادرة أراضيهم فسيعني ذلك احتلالاً غير شرعي للأراضي السورية».

ولفت بابورين إلى أن الولايات المتحدة الأميركية أكدت أنها لا تحسب أي حساب لقواعد القانون الدولي في احترام سيادة البلدان الأخرى.

من جانبه، أكد الخبير الروسي بشؤون الشرق الأوسط أندريه ستيبانوف، أن عملية تحرير إدلب من التنظيمات الإرهابية تشكل ضرورة وأولوية لإعادة الأمن والاستقرار إلى جميع أنحاء سورية، مشدداً أيضاً على ضرورة إنهاء وجود القوات الأجنبية المحتلة.

ولفت ستيبانوف إلى أن السياسة الأميركية في المنطقة تعتمد على مبدأ خلق الفوضى وعدم الاستقرار وهي سياسة «غير متزنة وطائشة»، مؤكداً أن الوجود الأميركي في سورية والعراق محكوم عليه بالزوال وأن خروج القوات الأميركية مسألة وقت فقط.

جاءت تصريحات الخبيرين الروسيين، بعد أن أعلن الرئيس الأميركي في كلمة له أمام مناصريه في تجمع انتخابي في مدينة ميلواكي في ولاية ويسكونسن الأميركية، حسب موقع قناة «الميادين-نت»، أن بقاء قوات بلاده المحتلة في سورية هو لـ«السيطرة» على النفط.

وكان ترامب، أعلن في ٧ تشرين الأول الماضي، أن بلاده بدأت سحب قواتها المحتلة من سورية، وفي الـ١٣ من ذات الشهر أي بعد خمسة أيام على بدء العدوان التركي على شمال شرق سورية بحجة إقامة «المنطقة الآمنة» أعلن أنه سيسحب ١٠٠٠ جندي.

وفي ٢٢ من الشهر ذاته عاد الرئيس الأميركي وقال إنه سيبقي على عدد محدود من القوات الأميركية.

واعتبر ترامب في تصريحاته أمام مناصريه، أنه كان ينبغي فعل ذلك في العراق منذ زمن بعيد، مضيفاً: إن ما سمّاها «المنطقة الآمنة» في سورية هي «الأخطر» في العالم، لذلك «أخرج القوات الأميركية من هناك، وأنه أبلغ تركيا بأن عليها الدفاع عن حدودها».

وزعم ترامب أنه لا يسعى إلى تغيير النظام في إيران.